صوت .

(تَقَدّتْ بيَ الشّهْباءُ نحوَ ابن جعفرٍ ... سواءٌ عليها ليلُها ونهارُها) .

(تَزُور امرأً قد يَعلمُ ا أنه ... تَجودُ له كَفّ بطيءٌ غِرارُها) .

(ووا لولا أن تزورَ ابنَ جعفرٍ ... لكان قليلاً في دِمَشقَ قرارُها) .

عروضه من الطويل .

غناه معبد ثاني ثقيل بالبنصر .

قوله تقدت أي سارت سيرا ليس بعجل ولا مبطئ فيقال تقدى فلان إذا سار سير من لا يخاف فوت مقصده فلم يعجل .

وقوله بطيء غرارها يعني أن منعها المعروف بطيء .

وأصل الغرار أن تمنع الناقة درتها ثم يستعار في كل ما أشبه ذلك ومنه قول الراجز .

(إنّ لكلّ نَهَلاَتٍ شِرّهْ ... ثم غِرَاراً كغِرار الدّرّهْ) .

وقال جميل في مثل ذلك .

(لاحتْ لعينك من بُثينةَ نارُ ... فدموعُ عينكَ دِرّةٌ وغرَارُ) .

ما عيب عليه في شعره .

قال الزبير وهذا البيت مما عيب على ابن قيس لأنه نقض صدره بعجزه فقال في أوله إنه سار سيرا بغير عجل ثم قال .

(سَواءٌ عليها ليلُها ونهارُها ...) .

وهذا غاية الدأب في السير فناقض معناه في بيت واحد .

ومما عيب على ابن قيس الرقيات قوله وفي هذين البيتين غناء